. @ 335 @

(^ وهم فاسقون (84) ولا تعجبك أموالهم وأولادهم إنما يريد ا أن يعذبهم بها في الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون (85) وإذا أنزلت سورة أن آمنوا با) * * * * بطرف ثوبه ومنعه من الصلاة ، فترك الصلاة ' . .

والرواية الأولى هي في ' الصحيحين ' . .

وقوله : (^ ولا تقم على قبره) وفي رواية : ' أن النبي كان إذا صلى على ميت وقف على قبره ودعا ' فمنعه ا تعالى عن ذلك في حق المنافقين . .

فإن قيل : كيف يجوز أن يصلي النبي على المنافق وهو يعلم أنه كافر با ؟ .

الجواب عنه : أنه رأى ذلك مصلحة ؛ وقد قيل حين صلى عليه : ' إن صلاتي عليه لا تغني عنه من عذاب ا شيئا ' . .

وفي بعض الروايات : ' أن عبد ا بن أبيّ بن سلول لما طلب منه قميصه ليتبرك به ويكفن فيه ، أسلم ألف رجل من قومه لم يكونوا أسلموا من قبل لما رأوا من تبركه بالنبي . [(^ إنهم كفروا با ورسوله وماتوا وهم فاسقون)] وباقي الآية معلوم . .

قوله تعالى : (^ ولا تعجبك أموالهم ولا أولادهم) قد بينا معناها فيما سبق ؛ فإن قيل : أيش معنى التكرار ؟ .

وفي هذه الآية الجواب من وجهين : أحدهما : أنه للتأكيد . .

والثاني : أن الآيتين نزلتا في طائفتين من المنافقين دون طائفة واحدة .